

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال المؤلف وفقه الله - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه هذه الجمل لا نحتاج الى اعادة القول فيها لانها سبق الا على سبيل الاجازة فالحمد لله معناه وصف المحمود بالكمال وصف الله تعالى بالكمال - 00:00:15

مع المحبة والتعظيم فانت اذا قلت احمد الله اي احبه واعظمه واصفه بالكمال ان الحمد للاستغراء واللام في قوله لله للاستحقاق والاختصاص اي ان المستحق للحمد كله المختص به هو - 00:00:33

الله عز وجل جملة نحمده التوكيد للجملة الاسمية قبلها ونستعينه نطلب منه العون على الامور كلها نستغفره نطلب منه المغفرة والمغفرة هي ان يستر الله ذنب العبد ويتتجاوز عنه كما يدل عليه الاشتقاد - 00:00:59

فانها مشتقة من المغفر الذي يستر به المقاتل رأسه ليقيه من من الثياب ونتوب اليه هذه الجملة اه انتشرت في كتب العلماء رحمهم الله لكنها ليست في الحديث الذي هو حديث الحاجة - 00:01:22

فان قالها الانسان فارجو ان لا يكون عليه بأس وان حذفها فهو اولى وننعوا بالله من شرور انفسنا اي نعتصم به من شرور انفسنا وهي جمع شر وذلك لان النفس لها شروط - 00:01:42

كما قال الله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لاما بالسوء الا ما رحم ربى مرور النفس اما كف عن الطاعات واما غابة في السيئات هذى شرور النفس فهي تأمر بالسوء - 00:01:59

الذى يتضمن اما ترك الواجبات واما فعل المحرمات ومن سيئات اعمالنا يعني وننعوا بالله من سيئات اعمالنا لان السيئات الاعمال لها اثار وخيمة فكم من انسان اصيب بسيئاته ولو لم يكن من ذلك الا ما ذكره الله تبارك وتعالى في قوله فان تولوا - 00:02:20

اي عن الحق اعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وهذى من الاثار السيئة ان المعا�ي والعياذ بالله تجر الانسان الى الاعراض عن طاعة الله وقد قال العلماء رحمهم الله - 00:02:48

ان المعا�ي ب يريد الكفر وهي ثلاث مراحل طغائر ب يريد الكبائر كبائر ب يريد الكفر لان النفس اذا اذا تعودت المعصية والاستكبار عن طاعة الله ادى ذلك الى ان ترتكب ما هو اكبر - 00:03:08

من يهدى الله فلا مضل له من يهدى الله فلا مضل له اي من يقدر الله تعالى ان يهتدي فلا احد يصده عن عن هداية الله وكذلك من اهتدى فعلا - 00:03:29

فانه لا احد يذلك اذا كان الله تعالى قد قدر له الهدایة فهی تنفي اه ذلك دفعا ورفعا بمعنى ان من قدر الله له الهدایة فانه لا يمكن احدا ان يضله - 00:03:46

ادى واحد ثانيا ومن كان مهتميا بالفعل فانه لا احد يخرجه من الهدایة الى الظلال ما دام الله قدر ذلك له العكس ومن يضل فلا هادي له اي من قدر الله تبارك وتعالى ان يكون ضالا فلا هادي له - 00:04:03

قال الله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون كمل ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم اللهم اتنا فيم هديت وهذه العبارة فلا هادي له هي التي جاءت بها السنة - 00:04:22

واما قول بعض الناس ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد فهذا نعم جاء في القرآن لكنه لم يأتي بهذا في هذا الحديث وشهاد ان لا الله

الا الله وحده لا شريك له اشهد - 00:04:39

اعترافا باللسان واعتقادا بالجنان ولابد من الامر في الشهادة الاعتقاد في الجنان والجنان هو القلب والاقرار باللسان فلو اقر بلسانه مع انكار قلبه لم تنفعه الشهادة كما في حال المنافقين ولو انه اعتقاد في قلبه ولم ينطق بها لسانه دل هذا على ان اعتقاده فاسد -

00:04:52

والا لنطق بها اللسان فالاول منافق والثاني مستكبر اشهد ماذا قلنا فيها تقر باللسان واعتقد في الجنان ان لا الله الا الله وحده لا شريك له لا الله هذه نافية الجنس - 00:05:25

تحتاج الى اسلم وخبر فما هو اسمها الله خبرها ممحوف التقدير لا الله حق الا الله ولا يصح ان يكون خبرها الله لان لا لا تعمل في المعارض قال ابن مالك رحمة الله عمل ان يجعل لل - 00:05:49

بنكرة فلا تعمل في المعارض وعليه فنقول لابد ان يكون الخبر ممحوفا تقديره حق والله بدلوا منه والله علم على ذات الرب عز وجل لا يسمى به لا يسمى به غيره - 00:06:21

وحده لا شريك له التأكيد للنفي والاثبات فقوله وحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي واعشهد ان محمدا عبده ورسوله. اشهد نقول فيها ما قلنا في الاولى وهي اعترافا بها في اللسان - 00:06:41

واعتقادا لها بالجماع ان محمدا هو محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي عليه الصلوة والسلام عبده المتبعده له وليس له من هذه الناحية حق في الربوبية ابدا قال الله تبارك وتعالى له - 00:07:01

اما ايات قل لا اقول لكم عندي خزائن الله فارزقكم ولا عالم الغيب فاقريركم ما في الغيب ولا اقول لكم اني ملك قال انا بشر وكذلك قال الله تعالى امرا ايات قل اني لا املك لنفسي - 00:07:24

ايش قل اني لن يغيرني من الله احد ولن اقدم من دونه ملتحدا الا ببلاغا الا ببلاغا هذه تتنى منقطع يعني لكن ما اقوله ببلاغا من الله ورسالته ورسوله اي مرسله - 00:07:48

اذا هو عبد لا يعبد رسول لا يكذب فيجب علينا ان نعتقد ان محمدا رسول الله عبد من عباد الله بل عبوديته هي اخص العبادة اخص انواع العبادة عبودية الرسل عليهم الصلوة والسلام - 00:08:11

وانظر الى قوله لما قيل له اه كيف تفعل هذا وكان يقوم حتى وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا - 00:08:30

عبد ورسوله صلى الله عليه طيب اه خالف في هذا طائفتان طائفة او غلت في الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم حتى او صلته الى حد الربوبية يستغيثون به ويدعونه ويعتقدون ان له تدبيرا في الكون - 00:08:48

والثانية بالعكس اه كذبت رسالته وقالت انه ساحر مجنون كذاب كاهن اما نحن فنقول انه عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين صلى الله عليه - 00:09:09

هذه جملة خبرية لكنها بمعنى الدعاء فانت اذا قلت صلى الله عليه فكأنما تقول اللهم صلي عليه وصلوة الله عليه هي عند كثير من العلماء ثناؤه على الله على عبده في الملا الاعلى - 00:09:28

يعني يرفع ذكره في الملا الاعلى ويثنى عليه وهي ايضا تتضمن رحمة خاصة لانها من الصلة وفيها رحمة اخص من الرحمة العامة عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ذكر ثلاثة - 00:09:47

الان والاصحاب والتابع اذا ذكرت الثلاثة وجب ان تفسر الال لانهم المؤمنون من قرابتهم مثل علي ابن ابي طالب حمزة بن عبد المطلب العباس ابن عبد المطلب بن عباس وامثاله - 00:10:08

واذا نعم واصحابه جمع صح وهم الذين اجتمعوا بالرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم مؤمنين به وماتوا على ذلك ولا يشترط على القول الصحيح لا يشترط طول الصحبة بل متى اجتمع به اقل اجتماع - 00:10:28

وهو مؤمن به فهو صاحي وهذه من خصائص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لان غير النبي لا يسمى صاحب مصاحب صاحبا الا

مع طول الصحبة ومن تبعهم بحسان - 00:10:51

لم يقل من تبعهم فقط بل قيد من من تبعهم بحسان كما قيد الله ذلك في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان ولابد من هذا القيد لان كثيرا من الناس يقول انهم متبعون ولكن لم يحسنوا المتابعة اما زادوا واما - 00:11:08
نقصوا وسلم تسليما كثيرا سلم تسليما اكمل الفعل بمصدر سلمهم اي وقاهم من الانذى والظرر وعليه ففي الصلاة حسن مطلوب وفي السلام ايش - 00:11:31

دوال المكره اذا ذكر الان وحده صار الان جميع الاتباع فاذا قيل اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد فالمراد بالله كل من اتبعه في دينه ولهذا نقول ان الرجل اذا قال اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد فقد دعا لنفسه - 00:11:57

صح صحيح؟ كيف ذلك لانه من اتبع طيب اذا ذكر الان والاصحاب صار الان كل من اتبعه والاصحاب اخص فيكون من باب عطف الخاص هذا العام وبعد فان الايمان باسماء الله وصفاته - 00:12:24

احد اركان الايمان بالله تعالى احد اركان الايمان بالله لان اركان الايمان ستة الايمان بالله وملائكتي وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره هذا الركن الذي هو الايمان بالله له ثلاث اشياء - 00:12:47

له ثلاث اركان وهي الايمان بوجود الله والایمان بربوبيته والایمان بالوهبيته والایمان باسمائه وصفاته الايمان بوجوده على النقيض من الذين انكروا وجود الله وهل يوجد احد انكر نعم يوجد اناس - 00:13:10

يدعون ان الله سبحانه وتعالى لا وجود له وان هذه الطبيعة طبيعة تتفاعل وت تكون بنفسها وليس لها مدبر وهؤلاء لا شك في الحادهم وكفرهم ولا يمكن ان تستقيم عليه قدم انسان - 00:13:32

الثاني الايمان بربوبيته اي بانفراده بالربوبية فما هي الربوبية تشمل ثلاثة اشياء الخلق والملك والتدبير وعليه فالخالق في الرب هو الخالق ايش المالك المدبر لا احد يخلو سوى الله ولا احد يملك - 00:13:54

ملكا تماما شاملا الا الله عز وجل ولا احد ايش يدبر تدبيرا كاملا لا معارض له ولا معقب لحكمه الا الله عز وجل اما اما نعم الثالث الايمان بالوهبيته اي بانفراده بالالوهية - 00:14:23

لأنك تقول لا الله الا الله فلا الله حق الا الله اما الاصنام التي تعبد من دون الله فهي وان سميت الاله فقد قال الله تعالى ان هي الا ايش؟
اسماء سميت موها - 00:14:50

وليست حقيقة اسمى بلا مسمى ان هي الا اسماء سمعتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان والثاني اه الرابع الايمان باسمائه وصفاته اي بانفراده بها فمن انكر اي اسم من اسماء الله - 00:15:07

فانه لم يحقق لمن يد الله ومن انكر اي صفة من صفاته فانه لم يحقق الايمان بالله - 00:15:31